الكراهية بسم اللّه

رصد وتحليل لخطابات الكراهية
على أساس الدين الإسلامي بعد
رفع علم الفخر في القاهرة



أطياف
مُسْلِم

تم إعداد هذا التقرير بالتعاون بين م مسلم
ووحدة الرصد والتحليل بمبادرة أطياف

الكراهية بسم اللّٰه

رصد وتحليل لخطابات الكراهية
على أساس الدين الإسلامي بعد
رفع علم الفخر في القاهرة

حقوق هذا العمل محفوظة لمبادرة م مسلم وأطياف بموجب
رخصة المشاع الإبداعي نَسب المُصنَّف 4.0 دولي

مقدمة

في 22 سبتمبر 2017، رفع بعض حضور حفل مشروع ليلى أعلام الفخر، التي ترمز إلى التعددية والتنوع في التوجهات الجنسية، مَثل أعلام الفخر حدثا فارقا في تاريخ المجتمع الكويري المصري، حيث أثار زخما هائلا تمثل في ردود الأفعال والمناقشات والمحادثات وتداول المعلومات بين كافة أفراد وطوائف المجتمع المصري عن المثليين ومزدوجي الميل الجنسي، لم تخلوا ردود الأفعال من ردود أفعال دينية. نرصد هنا أهم تصريحات رجال المؤسسات الدينية في مصر، مثل الأزهر ودار الإفتاء ووزارة الأوقاف والدعاة الآخرين. حيث مثل الخطاب الديني عاملا أساسيا في تحديد شكل تحركات النائب العام والأجهزة الأمنية، كما ساهم الخطاب الديني في تشكيل الخطاب والتناول الإعلامي، ويمثل الخطاب الديني أحد أهم العوامل الرئيسية والبارزة التي تؤثر في الخطاب المجتمعي المصري، وأثرت على ردود الأفعال تجاه حدث رفع أعلام الفخر. نرصد بعض الآراء التي نرى أنها تعبر عن ملامح مختلفة للخطاب الديني الذي تلى رفع أعلام الفخر.

ملحوظة: المسميات الوظيفية المذكورة تعود إلى المنصب الذي كان يشغله الشخص وقت إصدار التصريح.

الأزهر الشريف

أكبر المؤسسات الإسلامية في العالم وتضم هيئاته جامعة الأزهر والمعاهد الأزهرية في مصر والخارج ومجمع البحوث الإسلامية ودار الكتب الأزهرية وعددا من الهيئات الأخرى، ويحظى الأزهر بشعبية واسعة في مصر والدول ذات الغالبية المسلمة.



أحمد الطيب
شيخ الأزهر

كان لشيخ الأزهر الشريف الإمام الأكبر أحمد الطيب تعليقين منفصلين، حيث جاء التعليق الأول بتاريخ 6 أكتوبر 2017، خلال حديثه الأسبوعي "حديث شيخ الأزهر" المذاع عبر الفضائية المصرية، حيث قال:

"إن الأموال المتدفقة من أمريكا ومن الغرب على القائمين على مثل هذه الدعوات، لا تتدفق لحاجة المرضى مثلاً أو للتعليم أو للاقتصاد، وإنما لتمكين الناس من بعض الحقوق المدعاة التي في حقيقة الأمر شذوذ في التفكير. الصورة الأخيرة التي رأيناها ونبهنا عليها من قبل وقلنا إن القادم أسوأ، هي حقوق الشواذ والتي سموها تخفيفاً لوقع مصطلحها 'المثلية'، فمن كان يتصور بأن يكون للشواذ احتفال بهذه الصورة في قلب مصر بلد الأزهر، وهنا أحيي الأستاذ مكرم محمد أحمد (رئيس المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام) الذي قال: 'إن هذا مرض، وليس حق، فهذه أمراض ومجتمعاتنا سترفضها."

وجاء التعليق الثاني في كلمة خلال افتتاح المؤتمر الدولي الثالث لدار الإفتاء المصرية بتاريخ 17 أكتوبر 2017، حيث قال الطيب:

"إن الهجوم على الحضارة الإسلامية والأزهر تزامن أيضاً مع المطالبات الجماعية بإباحة الشذوذ باعتباره حقاً من حقوق الإنسان، وفي جرأة غريبة أشد الغربة عن شباب الشرق الذي عرف برجولته وباشمئزازه الفطري من هذه الانحرافات والأمراض الخلقية الفتاكة."



عباس شومان
وكيل الأزهر

نشر وكيل الأزهر الشريف عباس شومان بتاريخ 25 سبتمبر 2017، عبر حسابه على فيسبوك قائلاً:

"رفع راية الشواذ في بلد الأزهر عار. ما حدث من تنظيم الشواذ حفل ماجن ورفع رايتهم التي تعلن عن الشذوذ بكل وضوح في مصر الأزهر عار يحب ألا يمر مرور الكرام، فهو اعتداء على الشرائع السماوية والأعراف الإنسانية السوية، ويجب أن يحاسب جميع من شارك فيه ومن سمح به، ويجب منع تكراره مستقبلاً، فهي جريمة إرهاب أخلاقية لا تقل بحال من الأحوال عن الجرائم الإرهابية الدموية التي أرقت المجتمعات، وليعلم هؤلاء ومن ساعدهم أن مصر الأزهر بمكونها المسلم والمسيحي لن يجد هؤلاء مأوى لهم ولا رواجاً لأفكارهم في أي موضع فيها، وأن أهلها الأطهار سيلفظونهم كما يلفظ النار خبث الحديد."



محمد مهنا
مستشار شيخ الأزهر

علق الدكتور محمد مهنا مستشار شيخ الأزهر والمشرف العام على الرواق الأزهري بجامع الأزهر والأستاذ بكلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر خلال إحدى لقائته الأسبوعية بجامع الأزهر بتاريخ 30 سبتمبر 2017، قائلاً:

"إن الرسول وكافة الأنبياء بعثوا ليتمموا مكارم الأخلاق، وإنه في الوقت الذي تتطلع فيه الأمة لاستعادة هويتها الحضارية، والتي تتمثل في قيمها الخلقية تطالعنا وسائل الإعلام بالفضيحة والعار الذي حدث من مجموعة من الصبية المنحرفين عن طبائع الفطرة السوية والخلقة الربانية الذين احتفلوا في حفل مليء بالمجون والفسق ترفع فيه رايات وأعلام الشواذ والمنحرفين. وأنه بفضل الله تم رفض هذا الفعل من كافة طوائف الشعب المصري ومؤسساته على اختلاف توجهاتها ومشاربها التي قامت بواجبها تجاه هذا الفعل المنحرف، وهذا يعكس حيوية هذا الشعب؛ فالهيمنة الغربية لم تعد قاصرة -في زمن العولمة- على جانب العلاقات الخارجية للدول، في سياستها أو اقتصادها أو ثقافتها أو تعليمها أو إعلامها... بل تسللت لتهيمن على كافة مظاهر الحياة في داخل هذه الدول، من خلال ضبط منظومة القوانين فيها وفقًا لمنظومة الاتفاقيات الدولية التي تهيمن عليها الثقافة الغربية. فأحكام الأسرة أحد أهم مجالات النزاع حساسية وحِدَّةً

وإثارةً بين الشرق بنزعته الدينية التراثية والغرب بنزعته المدنية الحداثية، فبينما يعتبر الشرق هذه الأحكام أحوالًا شخصيَّة، هي كل ما تبقى له من شريعته السماوية، والتي لا زالت تحفظ له بعضًا من خصوصيته المفقودة، وجزءًا من هويته الممسوخة؛ يفرض الغرب هذه الأحكام باعتبارها أحد أهم حقوق الإنسان غير القابلة للتصرف، والتي تعد الأساس الأول للشرعية الدولية، والمرجع النهائي للحضارة العالمية، وذلك في محاولة لعولمتها على أرجاء المعمورة من خلال تشجيع العلاقات الجنسية خارج إطار الزواج؛ باعتبار أن العلاقات الجنسية في وجهة النظر هذه أشمل من الزواج؛ ولذلك حثت هذه الاتفاقيات الدولَ الموقعةَ عليها على إيجاد بنية اجتماعية اقتصادية تفضي إلى إزالة الترغيب في الزواج المبكر، ورفع ولاية الآباء على الأبناء من خلال الاحتفاظ لهم بالخصوصية والسرية فيما يتعلق بما أسموه 'الصحة الجنسية والتناسلية'، وحماية حق المراهقين والمراهقات في تعاطي الجنس، وغيرها من الممارسات الشاذة والقبيحة"



عبد الفتاح العواري
عميد كلية أصول الدين بجامعة الأزهر بالقاهرة

قال الدكتور عبد الفتاح العواري خطيب الأزهر وعميد كلية أصول الدين بجامعة الأزهر بالقاهرة في الخطبة التي ألقاها بتاريخ 29 سبتمبر 2017 بجامع الأزهر:

"إن الأزهر الشريف كما يتصدى للجماعات المتطرفة التي تستهدف أمن المجتمع وتماسكه، فإنه كذلك سيواجه بكل قوة دعاوى الانحلال والانحراف الجنسي، التي يسعى أصحابها لنشر شذوذهم بين أبناء المجتمع المصري. إن مصر قلب العروبة والإسلام لم ينس خصومها توجيه السهام إليها، تارة من خلال جماعات متطرفة بعيدة كل البعد عن الدين، وتارة أخرى من خلال منحرفين جنسيًا يدعون إلى الانحلال، ويريدون أن ينشروا شذوذهم بين أبناء مصر، التي أوصى النبي صلى الله عليه وسلم بأهلها خيرًا، ولكن الأزهر سيتصدى لهم وسيقف لهم بالمرصاد مع مؤسسات الدولة. إن النبي صلى الله عليه وسلم، هاجر إلى المدينة المنورة من أجل ترسيخ القيم في بيئة تترعرع فيها الأخلاق، بعد أن أصبحت مكة بيئة تأبى الإسلام وتضطهد أهله، فحبب الله لرسوله صلى الله عليه وسلم دار هجرته التي تسمو فيها القيم وتعلو مكارم الأخلاق وتنطلق منها الدعوة لمحاربة الشر والقضاء على الفحشاء والمنكر والموبقات. ما أرسل الله الرسل وما أُنزلت الكتب إلا من أجل بناء الأخلاق وترسيخ القيم، وهكذا كانت رسالة ودعوة وهجرة الرسول صلى الله عليه وسلم، ولقد أعلنها مدوية في آفاق العالمين وما زالت كلماته تتردد في أصداء الدنيا: 'إنما بعثت

لاتمم مكارم الأخلاق إن الله شرع للنفس كل ما تبتغي من حلال، وحرم عليها كل ما يؤدي بها إلى التهلكة والوقوع في الموبقات، فالإسلام كشريعة ما أغلق بابًا إلا ووضع البديل له، حيث حرم الزنا وأباح الزواج، وحرم السرقة وأوجب العمل، وهكذا كل صفة مذمومة حاربها الإسلام وضع بديلًا لها يتواءم مع الفطرة السوية التي تحافظ على استمرار الحياة وديمومة النفس الآدمية وعمارة الكون. احذروا أصحاب الدعوات والمخططات الخبيثة التي تستهدف هدم المجتمعات المسلمة وتدمير دعائمها، المتمثلة في نخبة شبابها، الذين نظر إليهم الشرع نظرة إنصاف، فمنح كلا منهم ما تتطلبه مقتضيات وجوده، ولم يقصر في وضع الحقوق والواجبات، وبمراعاة هذه الحقوق وبأداء تلك الواجبات يسعد المجتمع وترتقي الشعوب ويعم الصلاح ويتحقق الأمن النفسي والفكري والاجتماعي والاقتصادي."



محمد عبد العاطي
عميد كلية الدراسات الإسلامية بجامعة الأزهر بالقليوبية

في مقابلة صحفية للدكتور محمد عبد العاطي عميد كلية الدراسات الإسلامية بجامعة الأزهر بالقليوبية مع موقع "شبابيك"، بتاريخ 25 سبتمبر 2017، قال:

"إنها (المثلية الجنسية) من أكبر الكبائر، فهي إفساد في الأرض، وينطبق عليهم (المثليين) قوله سبحانه وتعالى 'إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَافٍ أَوْ يُنفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ'". مشيراً إلى أنه لا يُطالب بتطبيق حد الحرابة على المثليين لكن "يجب تفعيل القانون ومحاكمتهم."



سعد الدين الهلالي
أستاذ الفقه المقارن بجامعة الأزهر

في مقابلة تلفزيونية بتاريخ 27 سبتمبر 2017، مع برنامج "كل يوم" المذاع عبر قناة "أون"، قال سعد الدين الهلالي، أستاذ الفقه المقارن بجامعة الأزهر:

"سمعت اللي بيقول هما المثليين دول مش موجودين في المجتمع؟ طب ما هما الكدابين موجودين في

المجتمع، وأهل الزنا ونكاح اليد والرشوة والعراة موجودون في المجتمع، يبقى كل واحد من دول من حقه يثور على الآخر؟ يجوز لأي شخص أن يفعل ما شاء، طالما مستور، ولا يجوز له أن يجهر بثقافته على الآخرين، لأن كل شيء يتم بالتوافق معهم."



أحمد كريمة
أستاذ الفقه المقارن والشريعة الإسلامية بجامعة الأزهر

صرح الدكتور أحمد كريمة أستاذ الفقه المقارن والشريعة الإسلامية بجامعة الأزهر والمفكر الإسلامي بتاريخ 24 سبتمبر 2017، لموقع "المواطن" قائلاً:

"إن نصوص الشريعة الإسلامية الواردة بالقرآن الكريم والسنة النبوية المشرفة أصدرت صراحة حكمها على الشذوذ بأنه فعل من قوم لوط بصفتهم أول من اجتمعوا على فعل الفواحش. والإعلان عن المثلية الجنسية بمثابة الإعلان عن عمل الخبائث والمنكر والفساد والإفساد في الأرض، وهو ما حرمه المولى عز وجل بنصوص صريحة في القرآن الكريم، موضحاً أن أول عقاب وقع على قوم لوط كان طمس العيون وانتهى مصيرهم بالتهلكة من خلال الفيضانات التي أغرقتهم. وإعلان المثلية بالجهر أو حتى السر فاحشة لا تتوافق مع تعاليم الدين الإسلامي الذي نهى عن الشذوذ وجرم الأعمال المنافية للأخلاق والحياء، وأن جميع الأديان مسيحية ويهودية وإسلام حرمت الشذوذ الجنسي." وشبه حضور حفل مشروع ليلى بـ"البهيمة التي تعبر الشارع أمام السيارات."

وفي حوار له مع موقع "فيتو" قال:

"إن الإسلام حرم العلاقات الجنسية الشاذة مثل فعل قوم لوط بين الذكور أو السحاق بين النساء، وأن مثل هؤلاء ينطبق عليهم قول الله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ}. وقال الله تعالى أيضًا: {لَّا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ}، وأن هؤلاء لا بد وأن يؤدبوا بأشد العقوبات لأنهم يحاربون الله ورسوله، وأن الإسلام حرم تلك النوع من العلاقات ونهى عنها وحدد لها مجموعة من العقوبات الدنيوية المغلظة مذكورة تفصيليًّا في باب حد الزنا."



عبد الله النجار
أستاذ الشريعة والقانون بجامعة الأزهر

صرح الدكتور عبد الله النجار، أستاذ الشريعة والقانون بجامعة الأزهر وعضو مجمع البحوث الإسلامية التابع للأزهر في مداخلة هاتفية مع برنامج "على مسئوليتي" المذاع عبر قناة "صدى البلد" التلفزيونية بتاريخ 25 سبتمبر 2017، حيث قال:

"تعتبر جريمة إرهاب، لأن الإرهاب إذا كان يستهدف النفوس، فإن مبادئ الأديان على وجه العموم، والشريعة الإسلامية على وجه الخصوص، بتحمي مقومات الوجود الإنساني، المتمثلة في حماية الحياة، والعرض، والنسل، كما يعتبر النسل من مقاصد الأديان السماوية، النسل الذي يحقق مقصود الله من الخلق، أن يأتي الأبناء من أباء خلقهم الله من ذكر وأنثى، فالمجموعة التي تتبنى هذا الفكر، بتحارب سنة الله في الخلق، وتحارب مقصود الله من خلق الإنسان، أي أنهم يعملون ضد الأديان السماوية، وضد القيم الإنسانية كلها... أن الجريمة التي تمثلت في تجمع هؤلاء الموبوئين في مكان ويجهروا بالفسق على هذا النحو ويتفاخروا ويعلنوا أنهم سيقومون تحدي بينهم وبين المجتمع، وأنهم سيفرضون آرائهم على الناس، هذه جريمة مزدوجة، جريمة إشاعة الفحش، لها شقان، الشق الأول يتعلق بالإفساد في الأرض، ودي اللي تحدث عنها الله سبحانه وتعالى ضمن الجرائم التي تهدد القيم والمبادئ الإنسانية أو الكليات أو الضرورات الخمس التي نزلت لأجلها أديان السماء، وهي حماية النفس، وحماية العرض، وحماية العقل، وحماية المال، وقبل ذلك حماية الدين، فهم يتحدون هذه المبادئ السماوية المقررة في كل الأديان، ودول بيدخلوا من هذه الجهة ضمن المجموعة التي قرر الله لها عقابًا خاصًا في قوله تعالى: 'إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا'، والفساد الذي يستهدف مصلحة تقوم عليها الحياة الإنسانية وتستمر، فهم يصدق عليهم هذا الوصف، وربنا سبحانه وتعالى تكلم عن العقاب الشديد لهؤلاء الذين يرتكبون مثل هذه الجرائم ومنها، هذه الجريمة التي يحدى بها مرتكبوها حياء المجتمع ودينه وإيمانه وأخلاقه، ووضع أربع عقوبات، أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض، يعني يستبعدوا من الأرض، لأنهم كالنفايات القذرة، التي لا يجوز أن يكون لها وجود في المجتمع... أن رجلاً يأتي رجلاً ويخالف سنة الله في الخلق ويستهدف القيم الإنسانية والدينية العليا التي قررها الله في التواصل الإنساني بين الذكر والأنثى... أشد من الزنا، لإن الفقهاء حينما وازنوا بين هذه الجريمة القذرة وبين جريمة الزنا، وجدوا أن جريمة الزنا قد تكون أخف في الوطأة من هذه الجريمة، لكنها جريمة نكراء، تستحق أن يستأصل

الإنسان من المجتمع وهذه تكون من باب أولى، أو من باب القياس على هذه الجريمة، تستحق أن يكون لها عقاب أشد من عقوبة الزنا. . . هذا تمرد غير أخلاقي شنيع يتسم به هؤلاء."

حملة الأزهر الشريف ضد المثليين

أعلن الأزهر الشريف إطلاق حملة لمواجهة المثليين بعد أيام من حفل مشروع ليلى وجاء ذلك من خلال إعلان نشره وكيل الأزهر الشريف عباس شومان بتاريخ 1 أكتوبر 2017، عبر حسابه على فيسبوك، وجاء فيه:
"حملة أزهرية لمواجهة دعوات الانحراف الأخلاقي. يعلن الأزهر الشريف عن حملة موسعة من خلال وعاظه بكافة مناطق الجمهورية وبالتنسيق مع الوزارات والمؤسسات المعنية لمواجهة دعوات الانحراف التي يروج لها أصحاب الفكر الضال الوافد إلى بلادنا، والتأكيد على ضرورة تكامل الجهود بين المؤسسات التعليمية الدعوية والاجتماعية والصحية والتشريعية بالإضافة لاستعادة دور الأسرة التوجيهي والرقابي وغرس الأخلاق والقيم الروحية في النشء لحمايتهم من هذا الفكر المدمر والغزو اللا أخلاقي. كما تقرر تخصيص خطب الجمعة بالجامع الأزهر لشهر محرم لهذا الغرض، وكذا تخصيص محاضرات وندوات بمختلف كليات جامعة الأزهر ضمن الأنشطة الثقافية لتحصين الشباب من هذه الدعوات الضالة".
كما قال الدكتور محيي الدين عفيفي الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية لموقع (المواطن): "تم تعميم المنشور بمختلف مناطق الوعظ بالجمهورية، وسيتم عمل الحملات بالتنسيق مع أئمة المساجد لتبدأ عملها في المساجد والأندية الشبابية والثقافية ومراكز الشباب بالمحافظات والمدن، كما سيتم نشر عدد من الوعاظ بالمعاهد الأزهرية والمدارس بالتنسيق مع قطاع المعاهد الأزهرية ومديريات التربية والتعليم، لتوضيح قيم الخلق الإسلامية. والفكرة من هذه الحملة مواجهة تلك الدعوات التي دعا إليها البعض في نشر الرذيلة والفجور، ومحاولة من الأزهر لاستعادة منظومة القيم والأخلاق الإسلامية والتي في حاجة إليها المجتمع المصري والعربي والإسلامي".

دار الإفتاء المصرية

مؤسسة دينية مستقلة ماليًا وإداريًا ولكن تتبع تبعية سياسية هيكلية لوزارة العدل المصرية، دون أن يكون لوزارة العدل أي سلطة على الدار، ومن مهامها، إجابة الأسئلة والفتاوى باللغات المختلفة.، إصدار البيانات الدينية، إعداد الأبحاث العلمية المتخصصة، استطلاع أوائل الشهور العربية، تدريب الطلبة المبعوثين على الإفتاء، إعداد المفتين عن بعد، وتقديم المشورة الشرعية للمحاكم المختصة في قضايا الإعدام.



شوقي علام
مفتي الديار المصرية

في حوار أجراه مفتي الديار المصرية الدكتور شوقي علام بتاريخ 4 أكتوبر 2017، مع جريدة الوطن قال:

"الأديان السماوية جميعها رافضة لمسألة المثلية الجنسية، باعتبار ذلك خروجاً عن القيم الدينية الراسخة عبر تاريخ الأديان كافة، والله عز وجل حرم الشذوذ الجنسي تحريماً قطعياً؛ لما يترتب عليه من المفاسد الكبيرة، وأُوصى من كان عنده ميل إلى هذه الفعلة الشنيعة، أن يبحث عن الطبيب المختص ويحاول أن يعالج من هذا الداء القبيح."



محمد وسام
أمين الفتوى بدار الإفتاء المصرية

في مقابلة تلفزيونية مع برنامج "فتاوى الناس" المذاع عبر قناة "الناس"، قال أمين الفتوى بدار الإفتاء المصرية الشيخ محمد وسام:

"قضية المثليين... هذا من الكبائر، بإجماع المسلمين، بل بإجماع العقلاء، بل بإجماع أصحاب كل

الديانات السماوية، والحضارات الأرضية، مفيش إنسان عاقل خلقه الله تعالى على فطرته أباح هذا الأمر، أو سلك سبيه، هذا إنما شذوذ في الفطرة، وانتكاس عن الخلقة التي خلق الله الناس عليها، فلا يجوز، وهناك أمر أيضًا مهم آخر، بعض الشباب وبعض أبنائنا يأتي إلى مثل هذه الصفحات التي هي للمثليين وغير هذا، فينشرها أو يشير، خلي بالك، أنت بذلك تشارك في هذا الإثم... أو تكونوا سببًا في نشر ثقافة فاجرة داعرة شاذة، لا علاقة لها بالإنسانية، ولا علاقة لها بالفطرة السوية، التي خلقها الله تعالى، ولذلك، فهذا أمر يجب علينا جميعًا أن نتكاتف ضده، ونحذر أبنائنا من التعامل مع هذه المناهج والأنماط الغريبة عن مجتمعاتنا وإسلامنا وعن ديننا."

وزارة الأوقاف

وزارة تابعة للحكومة المصرية، تتولى العناية والإشراف على المساجد، إدارة واستثمار أموال الأوقاف، وبحث الأمور الفقهية، وإدارة المراكز الإسلامية.



صبري عبادة
مستشار وزير الأوقاف

في مداخلة هاتفية مع برنامج "العاشرة مساء" المذاع عبر قناة "دريم" بتاريخ 24 سبتمبر 2017، قال الدكتور صبري عبادة، مستشار وزير الأوقاف حينئذ:

"أولاً، أعتذر لكل المشاهدين، إذا شاركت برأي في مثل هذه القضايا اللا أخلاقية، ولكن واجب علينا كدعاة ومصريين نحكم هذا البلد، أن نعالج هذه القضايا وهذه الظاهرة التي قد تطول بعض من أبنائنا البسطاء، لأن هذا غزو فكري وتغيير لثقافة وأيديولوجية مجتمعات... استعمار عن بعد، وانقضاض على المجتمعات من خلال هدم القيم والمبادئ في المجتمعات... لو نظرت إلى كل أعضائك وحياتك السلوكية، الله عزو وجل رسم لك الحياة في استخدام أعضائك، وفقا لما رسمه الله عز وجل، والخروج عن هذه المنظومة، وهذه المألوفة واستخدام هذه الغريزة بهذا الشكل المقزز... ولا بد من تصحيح المفاهيم المغلوطة التي بثها الشيطان واستوردناها من الغرب... القرآن الكريم والإنجيل والتوراة حاربوا هذه القضايا، لأنها بتهدي إلى فساد المجتمعات وانتشار الأمراض والأوبئة، لأن الله عز وجل رسم لهذا الأمر طريق، كما نصت عليه الأديان السماوية، واعتبروا مثل هذه الجريمة، جريمة كبرى في محاربة مثل هذه الأخلاقيات الوضيعة، أو الأشياء المنافية للآداب... الإعلان عن أنفسهم بهذا الشكل هو الجهر بالمعصية، وهذا أمر من أكبر الكبائر في الإسلام... الإعلان ورفع العلم يجب أن تتحرك كل الجهات المعنية ومنظمات حقوق الإنسان والمحافظة على القيم والمبادئ في محاربة مثل هذه الطوائف والفرق التي ترفع هذه الأعلام."



مظهر شاهين
خطيب وإمام بوزارة الأوقاف

صرح الشيخ مظهر شاهين الخطيب والإمام بوزارة الأوقاف في برنامج "الصديقان" الذي يقدمه عبر قناة "المحور" بتاريخ 29 سبتمبر 2017، قائلاً:

"ما حدث في القاهرة فُجرًا كبيرًا، وجريمة كبيرة تستوجب العقاب بالقانون، كما أرفض بشكل كامل وصريح لإقامة مثل هذه الحفلات، ولوجود هؤلاء بالصورة اللي شوفناها على أرض مصر، إذا بليتم فاستتروا، دي مصيبة وجريمة أخلاقية ودينية ومجتمعية، أرفضها أخلاقيًا ودينيًا ومجتمعيًا وإنسانيًا، بكل الجوانب أرفض هذه الجريمة، مش مصر اللي يحصل فيها كده، ولا تكون شرارة المثلية في المنطقة العربية والإسلامية، ولا يمكن التسامح مع ما حدث، وأطالب باتخاذ كل ما من شأنه ردع هؤلاء بالقانون."

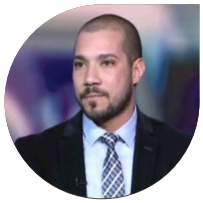

عبد الله رشدي
إمام وخطيب بوزارة الأوقاف

قال الشيخ عبد الله رشدي الخطيب والإمام بوزارة الأوقاف في مداخلة هاتفية بتاريخ 28 سبتمبر 2017، مع البرنامج التلفزيوني "حلقة وصل" المذاع عبر قناة "الحدث اليوم":

"اللي حصل قلة أدب وسفالة وحرام، وإحنا مجتمع شرقي له عادات وتقاليد، بغض النظر عن الدين، كما أننا متدينين، ما حصل خروج عن المألوف عرفًا، وخروج عما يقبله المجتمع، وخروج عن شرع الله، ده فعل مشين وقبيح، ومفيش راجل طبيعي ومكتمل الرجولة والذكورة يقبل أن يكون في هذا الموضع، إنه يكون شاذ جنسيًا... مفيش مسلم واحد أو عالم واحد أو مدرسة دينية واحدة تبيح هذا الفعل، والموضوع ده ملوش دعوة بالجينات والوراثة... الناس دي عندها انحراف سلوكي، يتم تقويمهم... والإعلام يصدرهم كأنهم أبطال... يجب محاسبة كل المتسببين في الحفلة دي قانونًا، ولازم نعمل معسكرات لإعادة التأهيل النفسي للناس اللي زي كده، زي ما بنعمل معسكرات علاج من الإدمان... الشاذ مش حر في اللي بيعمله، وأحتويه إني أعالجه مش إني أقول إنه حر، وإلا معنى كده المدمن حر، والخمورجي حر، والحرامي حر... أنا بنفذ الحرية وحقوق الإنسان بالشكل اللي يفيدني أنا، مش بالشكل اللي شايفينه برا... هذا الأمر لا يجوز، يجب محاربته، يجب تغييره، يجب معالجة من يتمتعون بهذه السلوكيات المنحرفة وغير المستقيمة."

دعاة آخرون

المقصود بالدعاة الآخرين هم الائمة والدعاة غير المرتبطين بالمؤسسات الدينية الإسلامية المصرية الرسمية الثلاث؛ الأزهر الشريف ودار الإفتاء ووزارة الأوقاف، ومنهم رموز التيار السلفي وجماعات إسلامية أخرى بالإضافة إلى دعاة مستقلين.



مصطفى العدوي

في حلقة بتاريخ 27 سبتمبر 2017، ضمن برنامجه التلفزيوني "حياتنا" المذاع عبر قناة "الرحمة" قال الداعية الإسلامي مصطفى العدوي:

"أذكر بأن مصر بلد مسلمة، وإن شاء الله ستبقى مسلمة، وما فعله أرجاس أنجاس من رفع الأعلام التي تجوز فعل قوم لوط في بلدنا مصر، أثمة ظلمة دُخلاء على مصر، فنسأل الله أن ينتقم منهم وأن يمزقهم كل ممزق، وجدير بالمسؤولين، بما حملهم الله من مسؤولية، أن يتخذوا إجراءً صارمًا لمنع مثل هؤلاء الأرجاس الأنجاس من تكرار مثل هذا العمل، المؤذن بزوال البلاد ودمارها، إن هم أقروا على ذلك، فعياذًا بالله من المنكر، وعياذًا بالله من هذه القاذورات والمنكرات والكبائر والموبقات، على كل مسؤول أن يأخذ بيد من حديد على هؤلاء الأشرار، وعلى من مكن لهم، وأن يحققوا في هذه القضية، وينظروا من أعطاهم تصاريح لإقامة هذه القاذورات في بلادنا بلاد مصر، إنها نقطة سوداء في تاريخ من يقر هذا، وفي المقال نقطة بيضاء في حق من ينكر هذا ويقدم هؤلاء الأشرار لمحاكمة صارمة تقضي على أمثالهم."

في حلقة بتاريخ 30 سبتمبر 2017، ضمن برنامجه التلفزيوني "أهل الذكر" المذاع عبر قناة "الندى" قال الداعية الإسلامي مصطفى العدوي:

"إنا برآء مما حدث في أرض مصر من وجود أهل الإجرام، الذين رفعوا شعار الدياثة والضلال وفعل قوم لوط على بلاد مصر، شعار الشواذ، جدير بكل مسؤول أن يقدم هؤلاء للمحاكمة، هؤلاء المجرمين الذين أتوا للإفساد في البلاد والعباد، وكذا يقدم للمحاكمة كل من ساعد على إقامة هذه القاذورات والنجاسات في بلاد المسلمين، ذلك قبل أن يحل بالبلاد عقاب... وإقامة حد الحرابة على من يستحق الحرابة، إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادًا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من

خلاف أو ينفوا من الأرض... وإلى هؤلاء الذين مردوا على النفاق من الإعلاميين الذين طرحوا المسألة كأطروحة، لتهوين شأنها ويستخدمون الناس، ويقولون ما رأيكم في هذا الصنيع، على أساس كأنها مسألة أطروحة، عليهم أن يؤدبوا، وأن يأخذ على أيديهم، قبل أن ينزل علينا عذاب الله، وقبل أن تحل بنا نقمته."



محمد عبد المقصود

أحد رموز التيار السلفي في مصر

في مداخلة تلفزيونية مع برنامج "الميدان" المذاع عبر قناة "مكملين" بتاريخ 28 سبتمبر 2017، قال الشيخ محمد عبد المقصود، أحد رموز التيار السلفي في مصر:

"العلماء قالوا هذه أعظم الفواحش، كونهم يعلنون هذا الأمر بهذه الطريقة، هذا إذعان بقرب عذاب الله عز وجل، لا جريمة بدون عقاب، إلا أن يبادر الناس إلى التوبة... فكون الناس يشاهدون هذا الأمر، ويجهر به بين ظهراني، ده إيذان بهلاك الناس إلا من أنكر إنكارًا يعلمه الله، فكل إنسان تمر به هذه المصيبة ولا ينكرها حق إنكار ولو بقلبه، وذلك أضعف الإيمان، هذا إنسان هالك والعياذ بالله، إن جاءت العقوبة سيضيع مع الضائعين، طبعًا العقوبة لن تستثني صالحًا من طالح، العقوبة بتشمل الجميع."



وليد الشرقاوي

خطيب بمسجد مجمع التوحيد الإسلامي التابع للأوقاف بمحافظة الدقهلية

قال وليد الشرقاوي في خطبة بمسجد التقوى بالخصوص:

"يرفعون علم الشذوذ والإباحية، ويتجرأون عبر القنوات الفاجرة الماجنة، وينطقون بألسنة الفجر: 'حرية شخصية'، القضية ليست انحراف بعض هؤلاء الذين شاهدهم البعض في حفلة، مش هما دول بس... الأعظم من ذلك أن يكون من بين الأبناء، ومنهم من يصلي، ليس أبناء الأغنياء ولا المترفين فقط، إنما أبناء الفقراء، وبعض الأبناء قد يصلون ويحفظون القرآن، ويحدث منهم مثل هذه الأفعال."



محمد الزغبي
داعية إسلامي

قال الدكتور محمد الزغبي الداعية الإسلامي في مقابلة تلفزيونية بتاريخ 26 سبتمبر 2017، مع برنامج "الملف" المذاع عبر قناة "الرحمة":

"إننا والعياذ بالله نأتي بأمراض الشواذ من الغربيين، ثم نحتفل بها عندنا، ونقول إننا بذلك نحارب الظلام في هذا المجتمع، إننا نحارب التخلف في هذا المجتمع، بماذا تحاربه؟ بزبلات وحثالات الغرب... في الوقت الذي يتبرأ منها الغرب... في دولة خليجية تزوج مثلي بمثلي، لا أقول بمثلية، رجل متزوج برجل، الرجل الذي هو في مقام الأنثى، يلبس الغوايش وشايل الصينية بيقدم للزوج اللي هو الرجل الطعام، هانت عليه نفسه هانت عليه كرامته، حيث صار والعياذ بالله أخس من الحيوان، حيث لا يقبل الحيوان ذلك على الإطلاق... أنا أشوف مؤهلات الأولاد المثليين دول، أولاد خرجوا من بيوت ثرية جدًا، ليس عليها رقابة على الإطلاق، وتراهم مجموعة من الفاشلين إلا من رحم ربي... ما الذي أوصلهم إلى الشذوذ؟ أول شيء البيت، ما أعطاهم حصانة شرعية ولا وقاية شرعية، لكن البيت مهلل، البيت ضائع، لذلك في الغالب نرى مثل هذه البيوت، بيوت منحلة تحت مسمى الحرية... هو مخطط ممنهج يسير جنبًا إلى جنب مع هذه، هو عاوز يشيطن صورة الدين والملتزمين، فيجيبلك الفراغ، حتى لا يعود أمام الناس سوى المخدرات أو المثلية... هناك حرب على قيم المجتمع، وأخلاقياته... على الحكومة أن تكف لهذه الأمور بالمرصاد... هل سنحارب اليهود والدواعش بالمثليين؟ هل أجيب المثلي وأقوله تعالى بقى في سينا قاتل الدواعش؟ أجيب المثلي وأقوله أقف هنا هو عشان تحارب اليهود؟ المثلي مش عايش لكده على الإطلاق، المثلي عايش لأمور ثانية، ستجعر علينا العار والوباء والدمار والخراب، ولذلك أنا بقول للنظام، إنتو قابلين هذا ولا رافضين؟ بتقولوا رافضين طب خلاص... هؤلاء أسوأ من الدواعش، تخريب العقول أكتر من تخريب الأبدان... لابد للنائب العام أن يتحرك غيرة على دينه، بالوقوف ضد هؤلاء، وأحكام سريعة جدًا للغاية، لإن ده إرهاب على ديننا وأخلاقنا وأرضنا.. ولابد من تجريم ما جرى... بماذا يفخر؟ بأنه رجل وقد فقد رجولته تحت الآخر؟ هؤلاء عالة وعار على الشعب المصري... حينما أرى رجلاً تحت رجل أقول له افتخر بنفسك الآن؟ كيف وقد أهان كرامته وقضى على رجولته؟ لم يعد رجلاً في هذه الصورة إذا فعلها."



عصام تليمة
داعية إسلامي

في حلقة تلفزيونية بتاريخ 24 سبتمبر 2017، من برنامجه التلفزيوني "يستفتونك" المذاع عبر قناة "مكملين" قال الداعية الإسلامي عصام تليمة:

"الشذوذ أمر من أكبر الكبائر في الإسلام، والدعوة إلى الفاحشة كما قال تعالى: إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. وهذه الفعلة المثلية سواء من البنت للبنت أو الولد للولد أمر محرم وعاقب الله به قوم لوط... وهذا لا نستغربه إذا كان النظام الذي يحكم الدولة يضيق على أهل الدعوة وأهل الخير والثوار أهل الإصلاح سواء السياسي أو الديني أو الاجتماعي، إذا ضُيق عليهم فإن هذا التضييق يقينا يؤدي إلى هذا الخراب... ولكن إذا وجد هذا الأمر في بعض الدول فهو أمر سري ويعمل العلماء على علاجه وتنشأ مراكز في بعض الدول لعلاج المرضى من هذا المرض لأنه مرض والعياذ بالله، ربنا يعافي الجميع منه/ مرض خلقي لا يقبله الإسلام ولا يرتضيه، والسبب الذي يؤدي إلى ذلك أن أهل الدعوة والإصلاح يُضيق عليهم ولا يقوم الدعاة بواجبهم، ولا المختصين؛ أهل الداخلية والعدل والقضاء... غياب دور المجتمع والدولة كرقيب ومربي للناس يؤدي إلى هذا الخراب الذي رأيناه... فيه دستور في الدولة، رحت صوتت عليه وقلت نعم، الدستور بتاع السيسي دا طلعوا حد قال لأ؟ كله طلع بقى يبصم إيد ورجل بما فيهم الناس دي عشان حابين السيسي هيديهم حرياتهم، أول مادة في الدستور تقول إن دين الدولة الرسمي هو الإسلام، إذا أنت تقر أنك لن تفعل شيئا في المظاهر العامة يخالف هذا الدستور، فهذا المجتمع أغلبيته مسلمة، لو أغلبيته شواذ خلاص، هم اختاروا الشذوذ يولعوا بيه، إنما هذا المجتمع بأغلبيته بمسلميه ومسيحييه اختاروا الخلق واختاروا الدين... فلا يجوز هذا الأمر قانونا... أنت حر ما لم تضر، طيب يقولك بتتضر بإيه في الشذوذ، اه بتتضر سعادتك لأنك بتجاهر بفاحشة ضد الدين اللي متبنيه هذا المجتمع."



محمد حمودة
داعية إسلامي

في حلقة بتاريخ 14 أكتوبر 2017، من برنامجه التلفزيوني "أهل الذكر" المذاع عبر قناة "الفتح"، قال

الداعية الإسلامي محمد حمودة:

"ينفع زوج وزوج؟ مينفعش، ينفع زوجة وزوجة؟ ما يصح، عندنا عقد الزواج فيه زوج وزوجة، لو روحت للمأذون بتاع بلدكوا وقولتلوا أنا عاوز أتجوز فلان الفلاني، هيقوم يجرب وراك بالبلغة، لو راحت بنت للمأذون وقالتله أنا بحب البنت الفلانية واعقدلي عليها، هيجري وراها بالصرمة، ليه؟ لأن المأذون مبيجوزش إلا راجل لست، أما راجل لراجل ده، حتة تانية، وأحمد الله أن القانون المصري من القوانين المحترمة التي لا تقر زواج المثليين حتى الآن، يعني حتى لو مثلي كتب على واحد عرفي، راجل لوطي كتب على واحد عرفي، وراح تجاه المحكمة عشان يسجل العقد ده بطريقة مدنية مش بطريقة شرعية، القاضي يأمر بالقبض عليه ويدخله السجن، لو أن امرأة سحاقية، عندها مرض السحاق والعياذ بالله، اللي هو فتنة المرأة بالمرأة، لو راحت يامة القسم تقوله أنا عاوزة أسجل العقد ده، أو راحت يامة المحكمة، القاضي هيدخلها السجن هي واللي جاية معاها."

خاتمة

تكون الخطاب الديني الذي جاء كردود فعل على رفع أعلام الفخر من لغة تهويل وتضخيم، ومن كلمات لها واقع نفسي شديد على مستمعيها، واشتركت وربما تقاطعت ردود الفعل التي شكلت الخطاب الديني فيما بينها، من حيث الأساس الذي تكونت منه، والرسائل التي بثتها. اجتمع عدد من ردود الفعل في أن المثليين دخلاء وأنهم مستوردون من الغرب، ويتبعون مؤامرة غربية تستهدف الشعوب المسلمة والشرقية، كما تبنت بعض الخطابات رسم صورة معينة للرجولة تعتبر الرجال المثليين خارجها ومخالفين لها، بل إنهم يسيئون إلى الرجولة بمفهومها ذلك، وتبنت آراء أخرى الترويج للعلاجات الكاذبة المثليين، والقول بأن المثليين مرضى يلزمهم علاج طبي ونفسي، وهو ما لا يوجد له أساس علمي أو طبي، وذهبت بعض الردود إلى أن رفع أعلام الفخر وما يمثل المثليين أو يتصل بهم، يعتبر فعل إجرامي وإرهابي، حتى أن البعض قارنوا بين رفع أعلام الفخر وبين الجماعات الإرهابية مثل داعش وغيرها، كما قارنوا بين المثليين الذين رفعوا علم الفخر وبين السارقين، وذهب البعض إلى المطالبة بتوقيع عقوبات مختلفة على من رفعوا أعلام الفخر، حيث شبهوا رافعي الأعلام بمن يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا، وطالبوا بتوقيع عقوبات مثل القتل، أو الصلب (التمثيل بالجثث)، أو قطع الأيدي والأرجل، أو النفي بعيدا عن الوطن، فيما يعرف بـ"حد الحرابة"، كما طالبوا النائب العام بالتحرك وتوجيه الاتهامات إلى رافعي أعلام الفخر، وهو ما حدث لاحقا، حيث وجه النائب العام مجموعة من الاتهامات وقامت الشرطة على إثرها باعتقال عشرات الأشخاص من حضور حفل مشروع ليلى ومحاكمتهم على خلفية تلك الاتهامات، كما وجهت بعض الخطابات الدينية مطالبات للوسائل الإعلامية بعدم طرح قضايا المثليين للمناقشة وعدم استقبال آراء إيجابية تدعم حقوق المثليين، وهو ما حدث لاحقًا حيث حظر المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام الظهور الإعلامي للمثليين وما يعبر عنهم أو عن قضاياهم بشكل إيجابي، وتبنت بعض تلك الخطابات أيضًا القول بأن رفع أعلام الفخر سوف يتسبب بهلاك مصر وشعبها، ونزول العقاب الإلهي عليها، خاصةً وإن لم تتحرك السلطات لمعاقبة رافعي أعلام الفخر.


مُسْلِم
أطياف